



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج قائم على المشكلات لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

إعداد

هالة يوسف بسطاوي حسن

للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إشراف

د - سيد رجب محمد إبراهيم

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة عين شمس

أ . د - مصطفى رسلان رسلان

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة ماجستير

الاسم : هاله يوسف بسطاوي حسن .

عنوان الرسالة : برنامج قائم على المشكلات لتنمية مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

لجنة الإشراف :

(١) الاسم / أ.د. مصطفى رسلان رسلان
أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة عين شمس .

(٢) الاسم / د . سيد رجب محمد إبراهيم
مدرس المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة عين شمس .

تاريخ البحث / /

الدراسات العليا

أُجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

٢٠ / /

٢٠ / /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠ / /

٢٠ / /



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

صفحة العنوان

الاسم : هاله يوسف بسطاوى حسن

الدرجة العلمية : ماجستير فى التربية

القسم التابع له : المناهج وطرق التدريس

اسم الكلية : التربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠١٢

سنة المنح : ٢٠١٨

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، أحمده حمد الشاكرين على فيض نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير معلم ، وخير رسول (صلى الله عليه وسلم).

فأتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من وجهني وساعدني في أداء هذا البحث، وأبدأ بالأستاذ العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ مصطفى رسلان شلبي، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة عين شمس، والذي أفاض علي من علمه الغزير، ومنحني من وقته الكثير، فكم اغترفت الباحثة من علمه، فكان حقاً أستاذاً عظيماً، وقدوة ومثلاً أعلى، فكان على قدر أستاذيته أباً، ومعلماً، وإنساناً رحيماً، فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه بموفور الصحة والعافية .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ سيد رجب أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة عين شمس، على ما بذله من جهد، وتوجيه للباحثة، والذي أعطاني من علمه الكثير، فكم تعلمت الباحثة من علمه، وكم شجع الباحثة، وساعدها في هذه الرسالة، فله مني خالص الشكر، والتقدير .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / محمد محمود موسى أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية بكلية التربية- جامعة بني سويف، الذي شرف البحث، والباحثة بقبوله مناقشة هذه الرسالة ، رغم كثرة مشاغله ، ومسؤولياتها العلمية فلا حرمه الله الأجر، والمثوبة ، وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة / أسماء إبراهيم شريف أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المساعد بكلية التربية- جامعة عين شمس، الذي شرف البحث، والباحثة بقبولها مناقشة هذه الرسالة ، رغم كثرة مشاغله ، ومسؤولياتها العلمية فلا حرمها الله الأجر، والمثوبة ، وأسأل الله أن يجزيها عني خير الجزاء.

كما اتوجه بشكري وكريم امنياتي إلى من أدين لهم بحياتي أبي – رحمه الله – أسأل الله أن يتغمد روحه بواسع رحمته ، وأمى الغالية أطل الله في عمرها وحفظها ورعاها ، وإلى الشموس التي أضاءت حياتي أبنائي الأعزاء محمد ونور .

كما اتوجه بشكري وامتناني إلى من وجهني وساعدني على طلب العلم وكانت له النصيحة المخلصة ، والعبارة الصادقة، والتوجيه الهادف زوجي الفاضل بارك الله لي فيه.

كما اتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى اخوتي الاحباء وهل زوجي الأعزاء

كما أقدم خالص شكري وتقديري لمن شاركتني معاناة البحث والدراسة الصديقة المخلصة عائشة بكير

وأخيرا اتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالرجاء أن يجعل هذا العمل علما ينتفع به فإن أحسنت فيفضل الله ونعمه ، إن قصرت فحسبي 'نى قد حاولت وما الكمال إلا لله وحده عليه توكلت وإليه أنبت وهو رب العرش العظيم

مستخلص البحث

اسم الباحثة : هاله يوسف بسطاوي حسن

العنوان : " برنامج قائم على المشكلات لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " .

تتحدد مشكلة هذا البحث فى قصور الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والافتقار إلى إستراتيجيات تستند إلى التعلم القائم على المشكلات لتنميته .

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالى :

كيف يمكن بناء برنامج قائم على المشكلات لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

١- ما مهارات الأداء النحوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢- ما أسس بناء برنامج قائم على المشكلات لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٣- ما البرنامج القائم على المشكلات لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

٤- ما فاعلية البرنامج القائم على المشكلات فى تنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الذي قدمه البحث الحالي فى تنمية مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٠-١	<u>الفصل الأول : مشكلة الدراسة : تحديدها ، وخطة دراستها.</u>
٢	أولاً- المقدمة.
٥	ثانياً- الإحساس بالمشكلة .
٧	ثالثاً- تحديد المشكلة .
٨	رابعاً- حدود البحث .
٨	خامساً – تحديد مصطلحات البحث .
٨	سادساً خطوات البحث وإجراءاته .
١٠	سابعاً- فروض البحث .
١٠	ثامناً- أهمية البحث .
٥٥-١١	<u>الفصل الثاني: استراتيجية التعلم القائم على المشكلات وتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .</u>
١٢	المحور الأول: الأداء النحوي فى المرحلة الإعدادية.
١٢	أولاً : طبيعة النحو بوصفه علماً .
١٢	١- تعريف النحو.
١٤	٢- أهداف تدريس النحو .
١٥	٣- أهمية تدريس النحو .
١٦	ثانياً: طبيعة النحو بوصفه مادة دراسية .
١٦	١- معايير النحو العربي ومؤشراته .
١٩	٢- مشكلات تدريس النحو العربي .
٢٢	٣- الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو .
٢٤	٤- طرائق تدريس النحو.
٣٠	ثالثاً مهارات الأداء النحوي في الكتابة.
٣٠	١- مفهوم الأداء.
٣١	٢- أهمية الأداء النحوي في الكتابة .
٣٦	المحور الثاني: استراتيجية التعلم القائم على المشكلات .

٣٦	أولاً: مفهوم التعلم القائم على المشكلات .
٣٩	ثانياً مكونات استراتيجية التعلم القائم على المشكلات.
٤١	ثالثاً: خصائص استراتيجية التعلم القائم على المشكلات.
٤٢	رابعاً: مبررات استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلات .
٤٣	خامساً: محددات التدريس باستراتيجية التعلم القائم على المشكلات .
٤٤	سادساً: استراتيجية التعلم القائم على المشكلات والأداء النحوي .
٤٨	المحور الثالث: طبيعة نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية .
٤٨	أولاً: النمو العقلي.
٥٠	ثانياً : النمو اللغوي.
٥١	ثالثاً: النمو الاجتماعي.
٥١	رابعاً النمو الانفعالي
٥٢	خلاصة الفصل.
٧٥-٥٦	الفصل الثالث: أدوات الدراسة الميدانية؛ بناؤها، وضبطها.
٥٧	المحور الأول: أدوات الدراسة الميدانية؛ بناؤها، وضبطها.
٥٧	أولاً: قائمة الأداء النحوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٥٩	ثانياً: اختبار مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .
٦٦	ثالثاً: قائمة بخطوات استراتيجية التعلم القائم على المشكلات.
٦٨	رابعاً: بناء برنامج قائم على المشكلات لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٧٠	خامساً: بناء دليل المعلم لتنفيذ البرنامج القائم على المشكلات لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٧١	سادساً: بناء دليل التلميذ لتنفيذ البرنامج القائم على المشكلات لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٧١	المحور الثاني: إجراءات البحث الميداني .
٧٢	أولاً: التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة.
٧٢	ثانياً: اختيار مجموعة البحث.
٧٢	ثالثاً: ضبط متغيرات البحث.
٧٣	رابعاً: التطبيق القبلي لاختبار الأداء النحوي.

٧٤	خامساً: التدريس باستخدام التعلم القائم على المشكلات
٧٤	سادساً: التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي.
٧٤	سابعاً: الأساليب الإحصائية.
١٠٣-٧٦	الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها، وتفسيرها وتوصياته، ومقترحاته.
٧٦	المحور الأول: نتائج البحث:
٧٧	أولاً: الإجابة عن السؤال الأول .
٧٨	ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني.
٧٨	ثالثاً: الإجابة السؤال الثالث .
٧٨	رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع:
٩٨	المحور الثاني: مناقشة النتائج، وتفسيرها .
٩٨	أولاً مناقشة نتائج الفرض الأول، وتفسيرها .
٩٩	ثانياً: مناقشة نتائج الفرض الثاني، وتفسيرها.
١٠٠	المحور الثالث: توصيات البحث ومقترحاته .
١٠٠	أولاً-- توصيات البحث
١٠٠	ثانياً. مقترحات البحث.
١٠١	ملخص البحث
١٠٥	قائمة المراجع
١٠٦	أولاً - المراجع العربية.
١١٣	ثانياً - المراجع الأجنبية.

فهرس الملاحق

فهرس الجداول

رقم الملحق	بيان الملاحق	الصفحة
١	أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.	١١٦
٢	القائمة النهائية لمهارات الأداء النحوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	١١٨
٣	الصورة النهائية لاختبار الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.	١٢٢
٤	مفتاح تصحيح اختبار مهارات الأداء النحوي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	١٢٨
٥	دليل المعلم لتنمية مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .	١٣٢
٦	دليل التلميذ لتنمية مهارات الأداء النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.	٢٠٦
٧	درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.	٢٦٩
٨	درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية .	٢٧٢
رقم الجدول	بيان الجدول	الصفحة
١	قائمة مهارات الأداء النحوي.	٥٩
٢	مواصفات اختبار الأداء النحوي .	٦٠
٣	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة .	٦٣
٤	معاملات الارتباط بين الأسئلة والدرجة الكلية لاختبار الأداء النحوي.	٦٤
٥	قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.	٦٥
٦	توزيع عينة البحث .	٧٢
٧	نتائج التطبيق القبلي لاختبار الأداء النحوي.	٧٣
٨	الزمن المخصص لتنفيذ التدريس.	٧٤
٩	قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الأولى.	٨١
١٠	قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الثانية.	٨٢
١١	قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الثالثة.	٨٣
١٢	قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الرابعة.	٨٤
١٣	قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي	٨٦

٧٨	للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الخامسة.	١٤
٨٩	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي. والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارات ككل.	١٥
٩٠	قيمة(ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الأولى .	١٦
٩٢	قيمة(ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الثانية .	١٧
٩٣	قيمة(ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الثالثة .	١٨
٩٥	قيمة(ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الرابعة .	١٩
٩٦	قيمة(ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الخامسة .	٢٠
٩٨	نسب الكسب المعدل لتلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمدى تحقيق الأداء النحوي.	٢١

فهرس الأشكال

رقم الشكل	بيان الشكل	رقم الصفحة
١	الفروق بين مُتوسّطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس الأداء النحوي ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس.	٦٤
٢	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الأولى.	٨١
٣	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الثانية.	٨٢
٤	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الثالثة.	٨٤
٥	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الرابعة.	٨٥
٦	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الخامسة.	٨٦
٧	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الأولى .	٨٩
٨	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الثانية .	٩٠
٩	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الثالثة .	٩٢
١٠	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الرابعة .	٩٤
١١	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء النحوي في المهارة الفرعية الخامسة .	٩٦

الفصل الأول

مشكلة البحث: تحديد ها وخطة دراستها

أولاً- المقدمة.

ثانياً- الإحساس بالمشكلة .

ثالثاً- تحديد المشكلة .

رابعاً- حدود البحث .

خامساً – تحديد مصطلحات البحث .

سادساً خطوات البحث وإجراءاته .

سابعاً- فروض البحث .

ثامناً- أهمية البحث .

مشكلة البحث: تحديدها وخطة دراستها

يهدف هذا الفصل إلى تحديد مشكلة البحث، وحدوده، ومصطلحاته، وفروضه، وإجراءات التطبيق الميداني له، وأهميته، وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: المقدمة:

يحتل النحو مكانةً مهمةً داخل منظومة اللغة العربية، فهو وسيلة فهم المقروء، وفهم الاستماع، والتعبير السليم شفهيًا أو كتابيًا، ومنزلة النحو من العلوم اللغوية منزلة الدستور من القوانين الحديثة؛ فهو دعائمها ودستورها الأعلى، وهو أصلها الذي تستمد عونه، وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائلها، وفروع تشريعها، ولن تجدَ علمًا من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهدايه؛ (مصطفى رسلان، ٢٠٠٨: ٢٦٤)، فهو الأداة التي يستقيم بها المعنى في اللغة العربية، وتتضح بها المفاهيم، وتبلغ بها الكلمات المقاصد التي وضعت من أجلها (إسماعيل ونوغي، ٢٠١٢: ٩٠)، فهو من تاريخ الأمة الإسلامية يجب الحفاظ عليه، وهو وسيلة للحفاظ على اللغة العربية الفصحى، وهو الذي يحمل عبء الدقة اللغوية، ويساعد في رفع كفاءة الاتصال اللغوي، وتنمية المهارات اللغوية؛ (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥: ٢٦٩)، وهو يُعد أهم علوم اللسان العربي الأربعة وهي: اللغة، والنحو، والبيان، والأدب، إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفعل من الفاعل، والفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة؛ (هدى جواد، وسعدون الساموك، ٢٠٠٥: ٢٢٦) .

ويصعب القول بتمكن الفرد من لغته الأم ما لم يكن متمتعًا بالقدرة اللغوية في لغته نفسها، تلك القدرة التي تُمثل النظام العقلي للغة الأم؛ بحيث يستطيع تحليل الجمل التي يتواصل بها، واختيار أكثرها ملائمة للوظيفة اللغوية، وهذا كله ما يعنى به النظام النحوي للغة؛ (حسني عصر، ٢٠٠٥: ٣٠٦)، فالقواعد ليست غايةً تقصد لذاتها، لكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان؛ (حسن شحاته، ٢٠٠٨: ٢٠١)، فهو وسيلة تُعين متعلمي اللغة العربية على الحديث بلغة فصيحة، والكتابة بطريقة صحيحة، وإذا كان الحديث والكتابة أداتين من أدوات الاتصال اللغوي السليم، فإن النحو هو الموصل إلى فهم العبارة، والمعين للقارئ على تحليل الرموز الكتابية أو الصوتية لإدراك دلالاتها ومعانيها؛ (صالحة القرني، ٢٠١٠: ٢٢).

التوثيق المتبع في الرسالة: تتبع الباحثة نظام التوثيق APA الإصدار الخامس حيث يشمل علي (الاسم الاول والثالث للمؤلف، السنة ، الصفحة)

وتتضح أهمية القواعد النحوية في المرحلة الإعدادية في تعليم التلاميذ ا تعميمات عامة شاملة عن اللغة، ومساعدة التلاميذ في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع؛ (محمد مجاور ٢٠٠٠، ٣٦٦)، كما أنه يخلق إحساساً لغوياً صادقاً وطيلاً لدى المتعلم، وعندما تتم السيطرة على اللغة إجرائياً تصبح المعلومات المتصلة بقواعد اللغة شيئاً منظماً، وواعياً، ومضبوطاً؛ (محمود الناقة ٢٠٠٦: ١٣٦).

ولكي ينمو مستوى الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، فإننا في حاجة إلى أساليب واستراتيجيات تعليمية متطورة، من شأنها تفعيل دور التلاميذ داخل حجرة الدراسة، والتركيز على كيفية تعلم التلاميذ، وقدرتهم على ارتياد المجهول، والتصدي لمشكلاتهم، ومن ثم يصبح التلاميذ إيجابيين فيما يتناولون من علوم تحت إشراف المعلم، الذي يؤدي دور المرشد والموجه، لكل خطوة يخطوها التلاميذ باتجاه اكتساب المعلومة؛ (معتز زهير، ٢٠٠٦: ٣)، كما تكسبهم القدرة على تحديثها أولاً بأول، واستخدامها في حل المشكلات التي تواجههم، وتؤدي إلى خلق بيئة تعلم فعالة، وتؤثر على بنية التلاميذ المعرفية؛ (صفاء على ٢٠٠٨: ٢٧٣، ٢٧٤)، كما أنها تشجع التلاميذ وتدريبهم على التفكير، ومهارات البحث وتقصي الحقائق، واتخاذ القرارات المبنية على الدراسة والبحث، والقائمة على الأدلة والبراهين (نخبة من المتخصصين ٢٠١٣: ٢٥٤)، وتساعد التلاميذ على التعلم الذاتي وتنمية المهارات الاجتماعية؛ مثل: الاتصال مع الآخرين، واحترام آرائهم (عبد الحميد اليعقوبي ٢٠١٠: ٣٣)، ولن يتحقق ذلك إلا باستخدام التعلم القائم على المشكلات.

فالتعلم القائم على المشكلات يقدم مشكلة التعلم للتلاميذ، ويطلب منهم أن يستخدموا الاستنتاج، والبحث، والتفكير الناقد؛ لإيجاد حل للمشكلة، كما أنه يؤكد على التعلم المنظم (1: 2004 Cerezo)، فهو يجعل التلاميذ "يتحملون المسؤولية في أثناء تعلمهم، لكونهم يضعون حلولاً محتملة للمشكلات التي تواجههم، ويساعد على تنمية مبدأ التعلم الذاتي، وينمي عددًا من المهارات الاجتماعية من التواصل مع الآخرين، واحترام آرائهم وتقديرها، والاستماع لهم والتحدث إليهم، ويجعلهم يشعرون بحرية التعبير عن أفكارهم دون تسلط من المعلم؛ (عايش زيتون، ٢٠٠٧: ٤٦٢، ٤٦١)، "كما ينمي الذكاء المنطقي من خلال استخدام عمليات العلم كالملاحظة، والاستدلال، والتصنيف، والذكاء اللغوي في أثناء مناقشة المشكلة، والذكاء الاجتماعي من خلال تفاعل الطلبة مع بعضهم أثناء مناقشة المشكلة المعطاة (عبد الله بن خميس، سليمان بن محمد، ٢٠٠٩: ٣٦٥).

ومن ثم فإن التعلم القائم على المشكلات يسمح باشتراك كل من المعلم، والمتعلم في صنع القرارات، كما أنه يتركز حول المتعلم وليس المعلم فقط، ويحترم قدرات، واهتمامات التلاميذ، ويسهل استكشاف المعنى،

ويشعر التلاميذ بالأمن والقبول، وأهمية المعرفة الجديدة، ويتسم بالتفاعل، والتشارك، فالتلميذ يقوم بالتفاعل مع زملائه في إيجاد حل للمشكلة، وتعديل الأفكار، والمعلومات، والتفكير حول الحلول المطروحة، وعرض الحلول في صورة واضحة توضح الطريقة التي سلكها في الوصول للحل، والاستماع جيداً لتفسيرات الآخرين، واحترام آرائهم، والتفاوض مع الآخرين للوصول لمعنى مشترك، ومشاركة المعلم والزملاء في تقديم الحلول، ومساعدة المجموعات الأخرى في تفسير الحلول، ووجهات النظر؛ حيث يقوم المعلم بإمداد التلاميذ بالخبرات المحفزة لتفكيرهم، عن طريق إعادة صياغة المحتوى في صورة مهام تعليمية تمثل موقفاً مشكلاً، ويسهل التواصل بين أفراد كل مجموعة، ويشجع التفكير والتأمل، ويشجع الاعتماد على النفس في الوصول للحلول، ويساعد التلاميذ في توصيل أفكارهم لزملائهم، ويتيح الجو الديمقراطي في الفصل، ويوضح المفاهيم الغامضة، كما يصحح المفاهيم الخطأ، ويقدر الآراء المطروحة، ويقدم التغذية الراجعة لحلول التلاميذ (صفاء على ٢٠٠٨: ٢٨٠، ٢٨١).

وبالرغم من أهمية النحو في المرحلة الإعدادية والأداء النحوي لدى تلاميذ هذه المرحلة خاصة، فإن مشكلة ضعف التحصيل في مجال اللغة العربية بصفة عامة والنحو بصفة خاصة قد أصبحت ظاهرة ملموسة للعيان ويرجع ذلك إلى أن:

- تعليم النحو في مدارسنا يتم بطريقة روتينية معتمدة على طرق التدريس التقليدية، والتي تعتمد على الحفظ والتلقين من قبل المعلم؛ فالمعلم هو المرسل والمصدر الأول للمعلومة، والمتعلم هو المتلقي، والذي يقع على عاتقه حفظها في مخزون ذاكرته إلى أجل مسمى.
- عناية المعلمين بآبواب النحو متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يهتموا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك (حسن شحاتة ٢٠٠٨: ٢٠٢).
- المحتوى النحوي غير مناسب للتلاميذ؛ حيث إنه يعتمد على التجريدات العقلية صرفاً، وتركيباً، وهذه التجريدات هي التي صبغت النحو بالجفاف، ووسمته بالصعوبة، وهذا لا يتناسب مع طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية (حسني عصر، ٢٠٠٥: ٣١٣).
- اشتغال النحو على مفاهيم وتراكيب تتفاوت في درجة صعوبة ألفاظها وعباراتها لدى المتعلم؛ إضافة للتجاهل التام للفروق الفردية في مجال تحصيل المتعلم للقواعد النحوية وفقاً لأسلوبه المعرفي؛ (أسامة سالم، ٢٠٠٤: ٥).